

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[271] حادث يكون من عند العرب، فكتب إلى النعمان بن منذر ان وجه الي عالما أسأله عما اريد، فوجه إليه عبد المسيح بن عمرو الغساني، فاخبره بما رأى، فذهب عبد المسيح إلى خاله سطيح في الشام، وكان من كهان العرب، فأنباه بما وقع في فارس، فانشده شعرا قال فيه: انه يملك من ملوك ايران على عدد الشرفات... فلم عاد عبد المسيح إلى كسرى واخبره بقول سطيح، قال كسرى: إلى ان يملك منا اربعة عشر ملكا تكون اممر وأمور، فملك منهم عشرة في أربع سنين والباقون إلى ان قتل عثمان (1). ما جرى بعد ميلاد الرسول (ص) في سني رضاعه خبر رضاع الرسول (ص): في طبقات ابن سعد: قدمت حليلة مع زوجها وابن لها صغير ترضعه يقال له عبد الله، وأتان قمراء وشارف لهم عجفاء قد مات سقبيها من العجف ليس في ضرع أمه قطرة لبن، فقالوا: نصيب ولدا نرضعه، ومعها نسوة سعديات، فقدمن فأقمن أياما، فأخذن ولم تأخذ حليلة، ويعرض عليها النبي (ص)، فقالت: يتيم لا أب له، حتى إذا كان آخر ذلك أخذته وخرج صواحبها قبلها بيوم، فقالت آمنة: يا حليلة اعلمي أنك قد أخذت مولودا له شأن، والله لحملته فما كنت أجد ما تجد النساء من الحمل، ولقد أتيت فقيل لي: إنك ستلدين غلاما فسميه أحمد وهو سيد العالمين، ولوقع معتمدا على يديه رافعا رأسه إلى السماء، قال: فخرجت حليلة إلى زوجها فأخبرته، فسر بذلك، وخرجوا على أتانهم منطلقا، وعلى

_____ (1) تاريخ الطبري ج 2 / 131 - 132، ودلائل

النبوة لأبي نعيم ج 1 / 139 - 141، ح 82، ودلائل النبوة للبيهقي ج 1 / 126 - 127،

_____ والمنتظم لابن الجوزي ج 2 / 250 ط. بيروت.